المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار السادس والأربعون | تاريخ الإصدار: 5-2-2023 م
ISSN: 2706-6495

عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر من التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عُمان

Habits of Mind and their Relationship to Decision-Making Skills Self- among Ninth and Tenth Graders in Al-Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman

إعداد: الباحثة/ فاطمة بنت سالم بن ثاني البلوشي

ماجستير إرشاد وتوجيه نفسي، جامعة نزوى، المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، سلطنة عُمان

Email: Fatma6666@moe.om

الدكتور/ أحمد محمد جلال الفواعير

أستاذ مشارك، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرارلدى عينة من طلبة الصف التاسع والعاشر في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، ومعرفة الفروق فيها تبعا لمتغير الجنس والصف الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (416) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس عادات العقل الذي أعده (حجات، 2008)، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار لـ (الدورسري، 2020)، وقد أظهرت النتائج إن عادة المثابرة جاءت في المرتبة الأولى كأكثر عادات العقل استخدما لدى عينة الدراسة، وجاءت عادة التفكير ما وراء المعرفي كأخر عادة من عادات العقل استخداما، كما أظهرت الدراسة أن مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة جاء مرتفعا، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروقا دالة إحصائية في عادات العقل تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغير الصف، كما أظهرت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروقا دالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي لدى عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، القدرة على اتخاذ القرار، التعليم الأساسي.

ISSN: 2706-6495

Habits of Mind and their Relationship to Decision-Making Skills Self- among Ninth and Tenth Graders in Al-Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the habits of the mind and the ability to make decisions among a sample of ninth and tenth grade students in the basic school in Al Dhahirah Governorate. The sample of the study consisted of (416) students, and to achieve the objectives of the study the relational descriptive approach was used. The results of the study showed that, the habit of perseverance came first as the most habits of mind used by the study sample and the habit of thinking beyond the cognitive came as the last habit of the mind used. As the study showed that, the level of decision-making ability was high among the study sample, and there was a correlation relationship.

The study sample showed that there are no statistically significant differences in the habits of the mind due to the gender variable, and that there are differences attributed to the class variable. The study also showed that there are no statistically significant differences in the ability to take the decision is attributed to the gender and class variable, as well as there are no statistically significant.

Keywords: habits of mind, decision-making ability, Basic Education.

1. المقدمة

يتوقف تفسير السلوك الإنساني على فهم الطبيعة الإنسانية والعوامل الاجتماعية التي تشترك في تكوين هذا السلوك، وينظر إلى مفهوم العادة علي إنها دافع ومهارة مكتسبان من أداء سلوك معين، وهذا السلوك إما أن يكون حركيا أو ذهنيا بطريقه آلية، فالعادة تجعل الشخص يميل إلى تكرار السلوك على وتيرة واحدة، وتنشأ العادات العقلية بعد أن يتم إشباع إحدى الغرائز لجانب من جوانب السلوك، ثم يتكرر هذا السلوك برغبة من الفرد مرة أخرى حيث يصبح بعد فترة أقرب إلى السلوك الآلي الذي يتم تأديته بسرعة (العبادي، 2019)، وأكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية مع بداية القرن الحادي والعشرين على أهمية تعليم عادات العقل، وتقويتها وتقديم التعزيز اللازم لطلبة وذلك من أجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية (القضاة، 2019)، وأكد كامبل Campbell،(2006) على أهمية ودور عادات العقل في تعليم الطلبة،

حيث تمثل عادات العقل الأسلوب المناسب في تعليم سلوكيات التفكير لحصول الطلبة على حل للمشكلات، وتنظيم التعليم لديهم، وتعرّف عادات العقل بأنها نمط من أنماط السلوك الذكي التي تتكون من خلال استجابات الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات التي تحتاج إلى تفكير وتأمل، وأن هذه الاستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار(حجات،2010)، وتلعب عادات العقل دورا في تكوين وصقل شخصية الفرد حيث متى ما تكونت عادات الفرد العقلية فإن شخصيته تأخذ طابع يميزه عن غيره، وتؤثر هذه العادات في كل شيء يعمله الفرد، حيث أن عادات العقل الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف وذلك بغض النظر عن مستوى الفرد في المهارة أو القدرة، فيصبح المتعلمون المهرة غير فاعلين وذلك إذا لم تنمّى عادات العقل لديهم، فكثير من الناس يمتلكون المهارة والمعرفة في موضوع ما ولكن لا يعرفون كيفية التصرف السليم تجاه المواقف والمشكلات التي يوجهونها (المساعيد،2011)، ويعد نموذج كوستا وكاليك من أكثر النماذج اقتناعا في شرح وتفسير عادات العقل وذلك لكونه يعتمد على نتائج العديد من الدراسات والبحوث ويتضمن هذا النموذج ست عشر عادة عقلية وهي المثابرة، التحكم في التهور، الإصغاء بتفهم، التفكير بمرونة، التفكير ما وراء المعرفة، الكفاح من أجل الدقة التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام الحواس، الإبداع – التخيل – الابتكار، الاستجابة برهبة ودهشة، الإقدام على المخاطرة بمسؤولية، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر(الدوسري، 2020)، يعد اتخاذ القرار نوع من أنواع المشكلات التي تعتمد على البنية المعرفية والخبرات والعادات التي يكتسبها الفرد في حياته، حيث يستطيع الفرد أن يضع العديد من البدائل، وعليه أن يختار الخيار الأنسب وذلك لتحقيق الهدف الذي يسعى لتحقيقه (العوادة 2016)، وأنّ تشجيع الطلبة على استخدام عادات العقل يساهم بدرجة كبيرة على اتخاذ القرارات المناسبة بطريقة صحيحة.

ومما سبق تتضح أن عادات العقل ذات أهمية بالغة وهذا ما أكدت عليه دراسة (العوادة،2016)، و(حجات،2010)، و(الدوسري،2020) ومن هنا جاءت أهمية معرفة علاقة عادات العقل (المثابرة، إدارة الاندفاع، والتساؤل وطرح المشكلات والحلول، وتطبيق المعرفة الماضية في مواقف جديدة والتفكير التبادلي) وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر للتعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة.

1.1. مشكلة الدراسة

تتوجه النظم التربوية الحديثة نحو تعليم أكثر ديموميه واستمرارية وذلك بالاهتمام بالطلبة وضعهم في بيئات تعليمية تحث على التفكير السليم واستخدم عادات العقل، ولعادات العقل أثر كبير على الطلبة، وتدريبهم على حل المشكلات، وتدبير أمور حياتهم (حجات،2008)، وترى المطيري (2012) أهمية عادات العقل في أنها تساعد في تعليم أي خبرة يحتاجها الطلبة في المستقبل، والتعامل بكفاءة مع المواقف الحياة اليومية واختبار الإجراء المناسب للمواقف التي يمر بها الطالب. وأكدت الدوسري (2020)، إلى أهمية عادات العقل ليتمكن الطلبة من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم و بشكل أفضل و يكون لديهم القدرة على التصرف المنطقي الذي يمكن من خلاله اكتسابه وممارسته بما يسهم في نجاحهم في الدراسة والعمل والحياة، وبناءً على ما سبق ارتأت الباحثة دراسة عادات العقل (المثابرة، التحكم في التهور، الإصغاء بتفهم، التفكير بمرونة، التفكير ما وراء المعرفة، الكفاح من أجل الدقة التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق معارف الماضية على الأوضاع الجديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام الحواس، الإبداع – التخيل – الابتكار، الاستجابة برهبة ودهشة، الإقدام على المخاطرة مسؤولية، إيجاد الدعابة،

التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان.

2.1. أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة؟
1. ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كلا من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر؟
3. هل توجد فروق دلالة إحصائيا في عادات العقل لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة التاسع والعاشر تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي؟

3.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى أكثر عادات العقل استخداماً لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة.
2. تحديد مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة.
3. الكشف عن وجود علاقة بين عادات العقل لدى طلبة الصف التاسع والعاشر والقدرة على اتخاذ القرار.
4. الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في عادات العقل لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي.
5. - التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي.
6. تحديد مدى مساهمة عادات العقل لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة في تحسين القدرة على اتخاذ القرار لديهم.

4.1. أهمية الدراسة

تكشف هذه الدراسة الوضع الحقيقي لمستوى عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار وأهمية ذلك لدى أفراد العينة والتنبه لها من قبل القائمين في وزارة التربية والتعليم كالمشرفين التربويين والمعلمين وإدارات المدارس وكذلك أولياء الأمور، من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات عن عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار وأهمية التركيز عليها من قبل المعلمين، والمرشدين لما لها من أثر هام في تنمية شخصية الطلبة ومستقبل حياتهم،

ستقدّم كذلك الدراسة أداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية وهما، مقياس عادات العقل ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، والذي سيتم تطبيقهما على البيئة العمانية.

5.1. مصطلحات الدراسة

عادات العقل Habits of Mind

يعرف كوستا وكاليك عادات العقل بأنها " نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في الأبنية المعرفية، فقد تكون المشكلة على هيئة موقف مُحيّر، أو لغز، أو موقف غامض للفرد"(سعيفان، نوفل،2011، ص 105).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه عادة لدى الطالب توجه سلوكه لتحقيق هدف معين، وتقدّر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض.

القدرة على اتخاذ القرار decision-making skills

يعرف بأنه " مجموعة من الخطوات التي يتبعها متخذ القرار حتى يتمكن من الاختيار الفعلي للبديل المناسب"(الدوسري،2020، ص51).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه عملية اختيار أفضل البدائل المتاحة في الموقف، وتقدّر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

6.1. حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية بالتعرف إلى عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر من التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة

الحدود البشرية: استهدفت الدراسة طلبة الصف التاسع والعاشر من التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: عادات العقل Habits of Mind

تلعب عادات العقل دوراً مُهمًّا في نجاح الأفراد في داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ذلك لأن أداءهم في المواقف التعليمية والحياتية هو نتاج تفكيرهم، وبهذا يتحدد مدى نجاحهم وإخفاقهم، وتستند عادات العقل إلى وجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز عليها لتنميتها وتحويلها إلى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم، ومن هنا جاءت دعوة التربية الحديثة لأن تكون عادات العقل مثل عادات الأكل والشرب، فينبغي أن يعتاد الفرد على استعمال هذه العادات قبل أن يقوم لأي عمل من أعماله (نوفل،2010).

مفهوم عادات العقل :

تعتبر عادات العقل نمطًا غير واع في أغلب الأحيان من السلوك المكتسب من خلال عملية التكرار.

ويعرف حجات (2010) عادات العقل بأنها " نمط من السلوكيات الذكية تقود المتعلم إلى أعمال إنتاجية، فالعادات العقلية تتكون نتيجة لاستجابات الأفراد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات التي تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل "(ص.5).

ويعرفها Casta &Kallick (2009) بأنها نزعة التلميذ إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما وذلك عندما تكون الإجابة غير متوفر في بيئته المعرفية، وتكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامضين.

وتعرف الباحثة عادات العقل بأنها " نمط من السلوك يتكون لدى الفرد من خلال استجابته لموقف معين يحتاج إلى تفكير، ويتم تعلم هذا السلوك واكتسابه من خلال التكرار فيصبح له قوة دفع توجه الفرد وتطبع صفاته ".

مراحل تكوين العادة:

ذكر أبو سيف (2015) في دراسته أن لتكوين كل عادة عقلية يتطلب السير ضمن مراحل وهي كما يأتي:

- **التفكير**: يقوم الشخص في هذه المرحلة بالتفكير في شيء معين، ويركز انتباهه عليه، ويكون سبب هذا التركيز إما فضولا أو لأهمية الموضوع.
- **التسجيل**: ربط جميع الملفات التي تكون من نفس النوع.
- **التكرار**: في هذه المرحلة يقرر الفرد أن يكرر نفس السلوك وبنفس الأحاسيس سواء إيجابية أو سلبية.
- **التخزين:** بسبب تكرار التسجيل تصبح الفكرة لدى الفرد أقوى فيخزنها العقل في ملفاته ويضعها أمام الفرد كلما واجهه نفس الموقف.
- **العادات**: بسبب التكرار المستمر والمرور بالخطوات السابقة يعتقد العقل البشري أن هذه العادة جزءًا من سلوك الفرد.

خصائص عادات العقل: -

يمكن إدراك مفهوم عادات العقل وذلك من خلال الخصائص التي تتمتع بها هذه العادات والتي حددها كوستا على النحو التالي:

- **التقييم: (Evaluation)** وتتمثل في اختيار نمط السلوك المناسب والأكثر ملائمة و ذلك للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية.

- **الرغبة: (Inclination)** وتتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط متنوعة من السلوك الفكري.

- **الحساسية: (Sensitity)** ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص الملائمة (مواقف) والمواقف واختيار الوقت المناسب للتطبيق .

- **امتلاك القدرة: (Capability)** وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها امتلاك السلوك الفكري المتعدد.

-**الالتزام أو التعهد: (Commitment)** ويتم ذلك عن طريق العمل على تطوير خاص بأنماط السلوك المختلفة.

- **السياسة: (Policy)** ويقصد بها اندماج العقلانية في جميع الأعمال والممارسات ورفع مستواها وجعل ذلك سياسة عامة لا يمكن تخطيها (الصرايرة،2015).

النظريات المفسرة لعادات العقل: -

- **نظرية النصفين الكرويين: -**

فسر كوستا وكاليك عادات العقل بحسب نظرية العالم روجر سبيري الذي تمكن من خلال أبحاثه إلى التعرف على نصفي الدماغ ووظائف النصفين، وفسر كوستا وكاليك أن عادات العقل تتوزع على جانبي الدماغ، فالجانب الأيمن يتضمن أربع عمليات أساسية والتي يتفرع منها مجموعة من العادات وهذه العمليات هي:

- **المعرفة** و تتضمن ثلاث عادات وهي: تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والتفكير ما وراء المعرفي، والتساؤل وطرح المشكلات.
- **الدقة** وتتضمن عادتين وهما: الدقة في التعليم والتفكير، وتحرى الدقة.
- **اللين** وتتضمن ثلاث عادات وهي: المرونة في التفكير، والإبداع، والاستجابة بدهشة.
- **السذاجة** وتتضمن عادة: إيجاد الدعابة.

أما الجانب الأيسر فيضم ثلاث عمليات أساسية تتفرع منها مجموعة عادات وهي:

- **التحكم** وتتضمن ثلاث عادات وهي: المثابرة، والإقدام على مخاطر مسؤولة، والتحكم بالتهور.

- **الفهم** وتضم عادة الاستماع للآخرين والتفكير التبادلي.

- **الحواس** وتتضمن عادة: الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، واستخدام كافة الحواس (الشمري،2013).

- **النظرية البنائية: -**

جاءت العادات العقلية لتكون عملية للتفاعل ما بين الفرد، والمجتمع الذي يعيشه فعندما يبني الطلاب معانيهم الخاصة بعالمهم، يستخدمون استراتيجيات الميتامعرفية مثل التأمل، والتخطيط، والتقييم، وأيضًا عمليات جمع البيانات والتي تتم عن طريق جميع الحواس، بالإضافة إلى ذلك يقدم التفاعل الداخلي الاجتماعي فرصًا للمتعلمين لكي يوضحوا عمليات فكرهم، ويتعلموا من الآخرين في مواقف تبادلية، وترى بربخ أن عادات العقل تنسجم مع الفكرة المعاصرة للتعلم البنائي،

ISSN: 2706-6495

حيث تبنى النظرية البنائية على أسس المشاركة النشطة في التعلم، التنظيم الذاتي للتعلم، والتفاعل الداخلي الاجتماعي للتعلم، وصياغة الدلالة الشخصية (بريخ،2015).

- النظرية المعرفية: -

يرى الشخص وآخرون (2015) أن عادات العقل تستند إلى النظرية المعرفية والتي يتم من خلالها التركيز على العمليات التي تجرى داخل العقل كالتفكير، والتخطيط، واتخاذ القرارات أكثر من تركيزها على البيئة الخارجية للاستجابات الظاهرة. وتتيح هذه العادات الفرصة أمام الطلاب للإبداع وذلك من خلال التعبير عن أفكارهم وطرح الأسئلة المتعلقة بقضايا حياتهم المختلفة، ولا يكون الاهتمام على تعدد الإجابات الصحيحة أمام الطالب فقط، إنما في كيفية تصرف الطالب عندما لا يعرف الإجابة وذلك من خلال ملاحظة قدرة الطالب على إنتاج المعرفة أكثر من القدرة على استرجاع المعلومة وتذكرها، ولهذا ينبغي التركيز على أداء الطالب وسلوكه تجاه حل المشكلات التي تتحدى قدراته، حيث أن حل المشكلات يحتاج إلى استراتيجيات عقلية ومثابرة وإبداع.

- النظرية الاجتماعية: -

يشير بأندورا أن سلوك المتعلم يتأثر بعمليات التفاعل الداخلي التي تحصل بين التأثيرات الشخصية والمعرفية والتأثيرات الخارجية وتأثيرات السلوك نفسه، وطبقًا لنظرية التعلم الاجتماعي يستخدم المتعلم المشاهدة، واللغة، وحديث الذات؛ ليستفيد من العالم، ويساعده في اختياره لهذه السلوكيات (بربخ،2015).

وصف عادات العقل: -

عمل كوستا وكاليك على شرح عادات العقل الستة عشر وصفها، ونَبّها إلى إمكانية تطوير هذه العادات والكشف عن بعضها الآخر في سياق التجربة والعمل وهي:

- المثابرة Persisting

لا تعني المثابرة ايجاد الحل الصحيح فقط، بل تعني أن اصطدامك بعائق ما لا يوقف مهام الفرد إنما عليه أن يجرب شيئًا آخر، فالفرد يثابر لأن بإمكانه أن يلجأ إلى عدة طرق لحل المشكلات، فالمثابرة هي أن يمتلك الفرد طرقًا لتحليل المشكلة وتحديد الخطوات التي ينبغي أداؤها والبيانات التي يلزم جمعها. فالفرد المثابر يستفيد من تجاربه السابقة لحل المشكلات الجديدة، والمثابرة التي يستخدمها الفرد هي تطبيق للمعارف الماضية على أوضاع جديدة، فالمثابرة من طبيعة الأفراد الأكفاء الذين يلتزمون بالمهمة الموكلة إليهم ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عملهم حتى تكتمل المهمة، وتعني أيضًا الالتزام بالمهمة الموكلة للفرد إلى حين اكتمال المهمة، والقدرة على تحليل المشكلات وتطوير استراتيجيات العلاج وامتلاك ذخيرة من الاستراتيجيات البديلة التي يتبعها لحل المشكلة، فالمثابرة تجعل النجاح وكأنه مرتبط بالفعل (الرابغي،2015).

ISSN: 2706-6495

- التحكم بالتهور Managing Impulsivity

يرى الرابغي (2015) أن امتلاك الفرد لهذه العادة تتمثل في التأني والتفكير قبل الإقدام في حل المشكلة التي يتعرض لها الفرد وذلك من خلال تأسيس رؤية وخطة عمل قبل البدء في حل المشكلة، والكفاح لتوضيح وفهم الإرشادات الخاصة بها وتطوير استراتيجية للتعامل مع المشكلة وذلك من اجل إعطاء الحكم الفوري حول تلك الفكرة إلى حين الفهم التام لها، وإمعان النظر في البدائل والنتائج لعدد من الحلول الممكنة قبل التصرف، فالتحكم بالتهور هي عادة عقلية تحث الفرد على التأني والتفكير والتخطيط قبل القيام بأي عمل، والإصغاء للتعليمات قبل البدء بالمهمة وفهم التوجيهات، وكذلك القدرة على وضع خطة و قبول الاقتراحات لتحسين الأداء و عدم إصدار أحكام فورية وأخذ الوقت الكافي للاستماع لوجهات نظر الآخرين وفهمها جيدًا قبل اتخاذ أي قرار.

- الإصغاء بتفهم وتعاطف listening to others with Understanding Empathy

الإصغاء هو بداية الفهم والتحكم، ويرى كوستا أننا نقضي 55% من حياتنا مصغيين، ومع ذلك يعتبر الإصغاء هو أقل شيء نتعلمه في المدارس، فالإصغاء ليس مجرد عملية بسيطة أساسها أن يفتح المرء أذنيه ويسترخي في الاستماع إلى الآخرين، بل الإصغاء فعل نقدي تأملي وعمل ذهني معقد يتضمن الكثير من القدرات الذهنية. وعلماء السلوك يولون أهمية كبيرة لفن الإصغاء حيث يذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن قدرة الفرد على الإصغاء إلى شخص آخر أي التعاطف مع وجهة نظر الشخص الآخر وفهمها تمثل أحد المستويات العليا للذكاء (حجات،2010).

- التفكير بمرونة Thinking Flexibility

يعد التفكير بمرونة كما يرى كوستا من أصعب عادات العقل، ولكن من السهولة تطبيقه لأنه اعتاد على رؤية قديمة اعتاد عليها، ورؤية الأشياء من خلالها (حجات،2010)، ويعرفها الرابغي(2015) بأنها قدرة الفرد على تغيير أفكار وجهات النظر عند التعرض لمعلومات جديدة حتى وإن تعارضت هذه المعلومات مع المعتقدات الراسخة، كما تشير أيضًا إلى معالجة المشكلات بأكثر من طريقة، والنظر إلى الأشياء من أكثر من زاوية، ودراسة الموضوعات من أبعادها المختلفة، وتعنى كذلك قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات متعددة مع الطلاقة في الحديث وقابلية التكيف مع المواقف المختلفة التي تعرض عليه، إن من طبيعة الأفراد المرنين أنهم يولدون أفكارًا كثيرة، فنجدهم أثناء مشاركتهم في جلسات العمل الجماعي دائمًا يعملون على تحفيز زملائهم على إضافة أفكار جديدة، فعندما تتزايد المرونة في التفكير لدى الأفراد فإنهم يقومون بالتركيز على الأشياء، ويتفحصون الأجزاء الصغيرة التي ينتج عنها الكل وذلك من خلال الاهتمام بالتفاصيل والدقة، فالعقل المرن يعرف كيف ينتقل بين هذه المواقف، والفرد المرن يستخدم طرقًا غير تقليدية في حل المشكلات التي تواجهه وذلك من خلال التعامل مع مصادر متعددة للمعلومات في وقت واحد، وعقله منفتح على التغير القائم على معلومات جديدة (نوفل وسعفان،2011).

وترى الباحثة أن التفكير بمرونة هو: قدرة الفرد على التفكير بحلول بديلة من خلال النظر إلى الأشياء بطرق مختلفة.

- التفكير في التفكير (فوق المعرفة) Thinking Metacognition

ويقصد به أن يصبح المرء أكثر إدراكًا لأفعاله ولتأثيرها في الآخرين وعلى البيئة، ويرى كوستا أنه ليس بالضرورة أن يصل جميع الناس إلى هذا المستوى من التفكير، ويضيف أن الطلاب غالبًا ما يتوقفون بعض الوقت ليسألوا أنفسهم لماذا هم يفعلون ما

يفعلون إذ نادرًا ما يسألون أنفسهم عن استراتيجياتهم التعليمية أو يقيمون كفاءتهم في الأداء (حجات،2010)، ويرى العبادي أن من طبيعة الناس الذين لديهم عادات عقلية أن يخططوا مهاراتهم في التفكير واستراتيجياتهم التي يتأملون فيها ويقيمون جودتها، والتفكير ما وراء المعرفي يعني أن يصبح المرء أكثر إدراكًا لأفعاله ولتأثيرها في ذاته وفي الآخرين .

- الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy and Precision

يرى البرصان وعبد (2013) أن الوصول إلى الدقة في أعلى مستوياتها هو رهان استراتيجي للتفكير الناقد، ويجب على التربية أن تمكن الناشئة من عادات العقل المستمر من أجل الوصول إلى معرفة محكمة تتصف بالدقة بعيدًا عن التهور والتسرع وأن هذا النوع من التفكير لا ينتهي ابدًا ولا يوقف الفرد عن الاستمرار في العمل. فالدقة شرط أساسي من الشروط الباعثة على بناء الروح النقدية في الفرد وتمكينه من إنتاج معرفة عالية الجودة، فائقة النوعية وذلك بقياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في يُعد الكفاح من أجل الدقة في مقياس عادات العقل.

- التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems

تعرفها بربخ (2015) قدرة الفرد على طرح الأسئلة، وتوليد العديد من البدائل لحل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار. فالأفراد الذين يتسمون بالقدرة على حل المشكلات لديهم مهارة حول كيفية طرح أسئلة من شأنها أن تسد الفجوات بين ما يعرفون وما لا يعرفون.

- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge to New Situation

وتعني قدرة الفرد على الرجوع إلى الماضي لاسترجاع مخزونه من المعارف والتجارب لمواجهة مشكلة جديدة. فالأفراد الذين يمتلكون هذه العادة لديهم القدرة على استخلاص المعنى من تجربة ما ثم تطبيقه على أوضاع جديدة، ولديهم القدرة على الربط بين فكرتين مختلفتين، واستخدام مصادر المعرفة المتنوعة لدعم أقوالهم (الصباغ،2015).

- التفكير والتوصيل بوضوح ودقة Think and Communicating with Clarity and Precision

ذكر حجيرات (2012) أن هذه العادة تركز على أهمية التواصل اللغوي، حيث تلعب قدرة الفرد على تهذيب اللغة دورًا مهمًا في تعزيز خرائطه المعرفية وقدرته على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ناجح، وهذا من شأنه إثراء تعقيدات اللغة وتفاصيلها في آن واحد، وينتج عن ذلك تفكيرًا فاعلًا، فاللغة والتفكير أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما واللغة الغامضة ما هي إلا انعكاس للتفكير المضطرب، فالناس الأذكياء يكافحون من أجل توصيل ما يريدونه بدقة سواء كان كتابيًا أو شفويًا ما استطاعوا كي يتعلموا لغة دقيقة، ويكافحون من أجل تجنب الإفراط في التعميم، ويسعون بدلًا من ذلك إلى دعم مقولاتهم ووضع أدلة لها.

- جمع البيانات باستخدام الحواس Gathering Data All Senses

يرى حجات(2010) أن من طبيعة المبدعين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة وذلك بتفحص الإمكانات البديلة من عدة زوايا، ويُقدِمون على المخاطرة بتوسيع حدودهم المدركة، و يتقبلون النقد، ويُقَدِمون منتجاتهم للآخرين كي يحكموا عليها ويقدموا تغذية راجعة للمبدعين الذين يبذلون الجهد من أجل تهذيب وتعديل أساليبهم والارتقاء بها،

لا يميلون إلى البقاء في الوضع الحالي بل يثابرون من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والكمال، ويعتقد بعض الناس أن المبدعين يولدون هكذا، وأن هذه موهبة موجودة في موروثاتهم الجينية، ولكن الحقيقة أن الإبداع عادة ذهنية وعقلية مرهونة بالوسط الذي يعيش فيه الفرد، ويمكن عبر التجربة والممارسة والتعليم أن نجعل الطفل قادرًا على الابتكار والإبداع، وأن نجعل من الإبداع فطرة في الفرد عبر التجربة والعمل.

- الخلق - التصور - الابتكار Creating, Imagining, and Innovating

تفترض هذه العادة أن جميع الناس لديهم طاقة على توليد حلول، وأساليب جديدة إذا ما هيئت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات. فمن طبيعة الناس أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة مستخدمين عدة طرق بديلة، مدفوعين بدوافع داخلية لا دوافع خارجية، ويعملون على مواجهة هذه التحديات، كذلك من طبيعة الناس الخلاقين أنهم منفتحين على النقد، ويقدمون منتجاتهم للآخرين كي يحكموا عليها، فالفرد إذا واجه طريقًا مسدودًا في تطوير عادة العقل تجده يُسَوّغ في نطاق أبحاثه وأساليبه المختلفة وذلك من خلال استدرار الأفكار وتجده يبحث عن نظريات وإمكانات جديدة ؛ ليولد منها استراتيجيات جديدة (الرابغي،2015)، وترى بربخ (2015) أن هذه العادة العقلية ليست في الموروثات الجينية الكروموسوماتية للمتعلم، إنما هي مرهونة بالوسط الذي يعيش فيه الفرد، وأنه بالإمكان تنميتها من خلال التجربة والممارسة والتعليم .

- الاستجابة بدهشة ورهبة Responding with Wonderment and Awe

يعرفها القضاة (2019) بأنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالبحث عن المشكلات؛ ليستمتع بحلها وتقديمها للآخرين باستقلالية تامة، ويستخدم عبارات تدل على استقلاليته، ويتسم أصحاب هذه العادة بحب الاستطلاع والاستمتاع بجمال الأشياء، والسعي لتقصي الحلول.

- الإقدام على مخاطر مسؤولة Taking Responsible Risks

هي القدرة والدافع القوي للانطلاق إلى ما وراء الحدود المستقرة؛ لتجربة استراتيجيات وأساليب وأفكار جديدة حتى لو كان الشك ينتابهم حيالها (الحجيرات،2012).

- إيجاد الدعابة Finding Humor

يعرف كوستا هذه العادة بأنها هي قدره الفرد على تقديم نماذج من السلوك التي تدعو إلى السرور والمتعة، حيث وجد أن الدعابة تحرر الطاقة على الابداع، وتثير مهارات التفكير العالية مثل التوقع المصحوب بالحذر، وكذلك العثور على علاقات جديدة، والتصور البصري (حجات، 2010).

- التفكير التبادلي Thinking Interdependently

يدرك الأفراد المتعاونون أنهم أقوى بكثير فكريًا وماديًا من أي فرد يحيا لوحده، وأن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين، ويتطلب أيضًا تطوير استعدادهم وانفتاحهم ليساعدهم على تقبل التغذية الراجعة من الصديق الناقد، وعندما يزداد ضغط العمل يعمل هؤلاء الأفراد إلى ما يسمى البناء

الاجتماعي للمعرفة، وتزداد حاجتهم إلى العمل الجماعي وبالذات عندما يركزون على عمليات التحليل والتركيب والتقويم، وتكون لغتهم أكبر دليل في رغبتهم في فهم كيف يفكر الآخرون، ويقدمون التفسيرات والفرضيات، ويبنون أفكارهم فوق أفكار الآخرين(نوفل وسعيفان،2011).

- الاستعداد الدائم للتعلم المستمرLearning Continuously

هي قدرة الفرد على التعلم بشكل مستمر، وامتلاك الثقة المقرونة بحب الاستطلاع ومواصلة البحث من أجل تحسين النمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات، وتحسس المشكلات والمواقف باعتبار أنها فرص ثمينة للتعلم (حجات،2010).

سمات عادات العقل: -

تمثل عادات العقل نظرية فلسفية وتعليمية توضح ماذا يجب أن يتعلم الناس وكيف يتم هذا التعلم، وتعتمد عادات العقل على مجموعة من المعتقدات والقيم، وقد صنف كوستا وكاليك أربعة سمات أساسية لعادات العقل كما ورد في (الفضيلي،2013) على النحو الآتي: -

- **احترام الميول والفروق الفردية**: وتتمثل بالنظرة إلى الذكاء بأنه نزعة طبيعية يمكن أن يعبر عنها الأفراد سلوكيًا وبطرق مختلفة تميز كل فرد من حيث الدرجة والنوع.

- **احترام العواطف**: فالعواطف تعتبر باعثة ومحفزة للسلوك الإنساني وهي التي توجهه إلى الاتجاه الصحيح.

- **مراعاة الحساسية الفكرية:** وتتضمن أن يدرك الفرد الفرصة المناسبة التي يرغب فيها المشاركة بأنماط سلوكية مناسبة، وهي قابلة للقياس ويمكن رفع درجتها من خلال الانتباه والتيقظ عند استخدام الأفراد للمثيرات المختلفة.

- **النظرة التكاملية للمعرفة**: وهي التفكير الفعال الذي يتمثل بنقل السلوكيات الفكرية من سياق إلى آخر وربطها بالحياة والمواقف اليومية.

خصائص عادات العقل: -

تتمتع عادات العقل بالعديد من الخصائص والتي ذكرها كوستا في كتابه المشار إليه في حجات (2010) على النحو الآتي: -

- **القيمة :(Value)** وتتمثل في الاختيار المناسب لنمط السلوكي الفكري والأكثر ملاءمة للتطبيق دون الأنماط الفكرية الأخرى الأقل إنتاجًا.

- **وجود الرغبة أو الميل :(Inclination)** وتتمثل في شعور الفرد لتطبيق أنماط سلوكية فكرية متنوعة.

- **الحساسية :(Sensitivity)** ويكون ذلك عن طريق إدراك الفرد لمدى توفر الفرص والمواقف المناسبة للتفكير واختيار الوقت المناسب للتطبيق.

• **امتلاك القدرة :(Capability)** تتمثل في امتلاك الأفراد للمهارات الأساسية والقدرات التي من خلالها يستطيع تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.

• **الالتزام أو التعهد :(Commitment)** ويتم عن طريق العمل على تطوير أداء أنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير نفسها.

• **السياسة :(Policy)** وهي اندماج الأنماط في جميع الممارسات ورفع مستواها وجعل ذلك سياسة مدرسية لا يمكن تخطيها.

القدرة على اتخاذ القرار

تعد القدرة على اتخاذ القرار إحدى العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد بشكل شبه دائم في حياته، بواسطتها يحل الفرد مشكلاته ويحقق التكيف مع الظروف المحيطة، كما أنها تشكل جزءًا أساسيًا من حياة الفرد الشخصية والمهنية، فعندما يواجه الفرد موقفًا يتضمن عدة اختيارات أو بدائل يقع عليه عبء اختيار أفضلها حتى يصل إلى الهدف المحدد.

ولعملية اتخاذ القرار أهمية قصوى في حياة الفرد فهي تساعده على التفكير بعمق قبل القيام باختيارات مهمة في حياته، كاختيار التخصص الدراسي، المهنة.. إلخ، كما تساعده على التريث والتأمل، وتحمل المسؤولية والاستقلالية وعدم الاندفاع عند دراسة جميع العوامل المؤثرة في القرار، وكذلك تمكنه من الاستفادة من الخبرات الماضية وعدم تكرار أخطائه السابقة والتمهل قبل اتخاذه لقرارات جديدة أو قرارات مماثلة لقراراته السابقة (سلام، 2016).

مفهوم القدرة على اتخاذ القرار: -

"هي عملية يتم بموجبها اختيار بديل من أجل حل مشكلة "(الناطور،2011، ص224).

ويعرفه طعمة (2010)"اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة "(ص20).

وتعرف بأنها قدرة الفرد على اختيار البدائل المتوفرة والممكنة لديه مراعيًا أفضلها وذلك بما يتناسب مع قدرات المتعاملين واهداف العمل لتحقيق غايته (العازمي والعدواني،2018).

بعد استعراض التعريفات السابقة ترى الباحثة أن القدرة على اتخاذ القرار هي " قدرة الفرد على اختيار أفضل البدائل المتاحة وذلك لتحقيق هدف ما أو حل مشكلة في ضوء المعلومات المتوافرة".

مراحل عملية اتخاذ القرار: -

تتطلب عملية اتخاذ القرار عددًا من الخطوات التي يمر بها الفرد حتى يتمكن من توليد قرارات أو بدائل مناسبة وهي كما يلي :-

- **تحديد المشكلة**: عند تحديد المشكلة يجب التعمق في دراستها وذلك لمعرفة جوهر المشكلة الحقيقي، ولا تعد الأعراض الظاهرة على أنها المشكلة الرئيسة فقط، ويتطلب ذلك الإجابة على عده أسئلة مثل ما نوع المشكلة؟، وما النواحي الهامة في هذه المشكلة؟، ويجب مراعاة تعريفها بشكل دقيق والاستعانة بأهل الاختصاص؛ لتشخيص المشكلة على أسس علمية

وموضوعية، ومن ثم اختيار البديل الأفضل وبذلك تنجو القرارات الاستراتيجية من احتمالات الخطأ. ويرى العاملون بأن المشكلة في الإدارة قد يكون سببها ضعف شخصية المدير أو عدم إعطاء الحوافز للعاملين، ومن هنا كانت الظروف هي التي تحديد الموضوع المراد اتخاذ القرار بشأنه تحديدًا دقيقًا لا غموض فيه وذلك حتى لا تأتي المراحل الأخرى هدرًا للوقت والمال دون حل للمشكلة الأساسية، وقد يكون هناك عدة مشاكل في المؤسسة إلا أن المهم هو التوصل إلى المشكلة الرئيسة التي أدت إلى التأثير على المؤسسة مثلا. (فتيحة،2016).

- **توليد الحلول البديلة:** يرى العازمي والعدواني (2018) أن هذه المرحلة من المراحل المهمة؛ لأن فيها يتم تحديد عدد من البدائل الممكنة لحل المشكلة، ويشترط وجود بديلين على الأقل لأن البديل الواحد لا يمثل اتخاذ القرار.
- **مرحلة تقيم البدائل**: يقوم متخذ القرار في هذه المرحلة بعمل مقارنة بين البدائل التي تم التوصل إليها وبين كل بديل ثم يقدر النتائج الإيجابية والسلبية ومزايا وعيوب كل بديل ويستبعد البدائل التي تكون سلبياتها أكثر من إيجابياتها وفي هذه المرحلة يتم تقليص عدد البدائل(البحيرات،2014).
- **اختيار البديل الأفضل**: أشارت الهنائي (2015) في دراستها أن لهذه المرحلة أهمية كبرى، حيث يتم تقييم الخيارات المتاحة في ضوء مجموعة من المعايير الموضوعية، ومن ثم اختيار البديل الأفضل، وأن هناك قرارات روتينية يتخذها الفرد من واقع الخبرة بينما هناك قرارات أكثر تعقيدًا وصعوبة تتطلب معايير الاختيار وتصنيف البدائل المتعددة مما يساعد الفرد في معرفة إيجابيات وسلبيات كل بديل والموازنة بينهم واختيار الأفضل.
- **اتخاذ القرار ومراقبته وتعميم نتائجه**: تعد هذه المرحلة آخر مراحل اختيار القرار، حيث يتحتم على متخذ القرار في هذه المرحلة اختيار القرار المناسب من بين البدائل المتاحة بعد معرفة النتائج المترتبة عليها (سالم وعطية،2016).

بينما أشار فتيحة (2016) في دراسته أن هناك عدة طرق لتنفيذ القرار منها الخطي والشفهي، إلا أنه يجب في جميع الحالات تعميم القرار والتركيز عليه، كما وأنه من الأفضل أن يكون مرتبطًا بجدول زمني ومالي وذلك لتسهيل عملية الرقابة واستمراريتها والتأكد من التنفيذ في كل المراحل ليسير وفقًا للقرار.

العوامل المؤثرة في القدرة على اتخاذ القرار: -

يرى فتيحة (2016) أن القدرة على اتخاذ القرار تتأثر بعوامل عديدة، منها:

- **البيئة الخارجية**: تعد المؤسسة خلية من خلايا المجتمع؛ فهي تتأثر به بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن أهم الظروف التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقيمية والعادات، وكل قرار اتخذ في المؤسسة لابد أن يتأثر ويعمل ضمن إطار القرارات التي اتخذتها المؤسسات الأخرى.

- **تأثير البيئة الداخلية**: يتأثر قرار الفرد بالعوامل البيئية الداخلية في المنظمة التي ينتمي إليها الفرد. ويظهر هذا التأثير من نواح أساسية متعددة، حيث ترتبط الناحية الأولى بالظروف الداخلية المحيطة باتخاذ القرار، وترتبط الناحية الثانية بتأثيره على مجموعة الأفراد في المؤسسة، أما الناحية الثالثة فتتعلق بالموارد المالية والبيئة البشرية والفنية. ومن العوامل البيئية التي تؤثر على اتخاذ القرار إمكانيات الأفراد وقدراتهم، ومدة تدريبهم.

- **تأثير متخذ القرار**: تتصل عملية اتخاذ القرار بشكل وثيق بصفات الفرد النفسية ومكونات شخصيته وأنماط سلوكه التي تتأثر بظروف بيئية مختلفة. على سبيل المثال الأوضاع العائلية والاجتماعية والاقتصادية مما يؤدي إلى حدوث أربعة أنواع من السلوك عند متخذ القرار هي: المجازفة والحذر والتسرع والتهور، كما أن مستوى ذكاء متخذ القرار وما اكتسبه من خبرات ومهارات تؤثر في اتخاذ القرار.

- **تأثير مواقف اتخاذ القرار:** تختلف مواقف اتخاذ القرار من حيث تأكد متخذ القرار من النتائج المتوقعة للقرار، ويقصد بالموقف الحالة الطبيعية للمشكلة من حيث العوامل والظروف المحيطة بالمشكلة والمؤثرة عليها ومدى دقة المعلومات المتوفرة عنها، ويمكن التمييز بين أربعة مواقف وهي القرار في حاله التأكد، والقرار في حالة عدم التأكد (المخاطرة)، والقرار في حالة عدم التأكد التام، والقرار في حالة الاختلاف.

معايير القدرة على اتخاذ القرار: -

ينبغي على أي فرد أن يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعايير الأساسية عند العمل على اتخاذ القرار، وقد أورد العازمي والعدواني (2018) في دراستهما عدة معايير لاتخاذ القرارات وهي كما يلي:

- **الأهداف**: يجب أن تنسجم القرارات مع الأهداف سواء كانت أهدافًا عامة أو خاصة، وكذلك انسجامها مع المصالح الشخصية للأفراد.

-**الفائدة:** يجب أن تتحقق النتائج المرجوة من اتخاذ القرار وتعود هذه القرارات بالمنفعة للتنظيم وأهدافه.

- **القيم المعيارية للأفراد**: وهي القيم الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية والدينية التي تلعب دورًا في تفعيل دور الفرد في تحقيق الأهداف وكذلك تتماشى مع سياسة التنظيم وأهدافه.

- **القبول أو الرفض**: وهي من المعايير الأساسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وذلك عند وضع القرار، حيث ينبغي على الإدارة أن تدرك مدى التزام الأفراد بقراراتها وتنفيذها ؛ لأنها تعد مؤشرًا على تحقيق الأهداف ونتائج هذه القرارات.

- **يجب أن يكون القرار مبررًا من قبل الإدارة العليا**: وذلك من أجل كسب ثقة المنفذين، و بيان أهمية القرار في خدمة الصالح العام للتنظيم.

أنواع القرارات: -

القرارات كثيرة ومتنوعة ولها خصوصية، وذلك تبعًا لأهميتها وتكرارها وطريقة إصدارها سواء كانت كتابية أو شفوية وقد حدد البحيرات (2014) عدة أنواع من القرارات، منها:

- **القرار الهادف** والذي يرتبط بالهدف النهائي.

- **القرار غير الهادف**: هو الذي لا يؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي .

- **القرار الرشيد**: يتم فيه اختيار البدائل التي تؤدي إلى تحقيق الهدف.

- **القرار غير الرشيد**: قرار عفوي لا يساعد على تحقيق الهدف .

- **القرار المبرمج**: الذي يخضع لخطة دقيقة وجداول زمنية محددة ويتعلق بمسائل بسيطة لا تحتاج لجهد القرار غير المبرمج الذي يتطلب قدرًا كبيرًا من الابتكار ويتعلق بأمور معقدة.

أطراف عملية اتخاذ القرار: -

تقوم عملية اتخاذ القرار على ثلاثة أطراف، لكل طرف أهميته في الحصول على قرار في موقف محدد، وقد أوردها العدواني والعازمي (2018) كما يلي :

- **الفرد المتخذ القرار**: و يتبع أحد الأسلوبين وهما: التروي وعدم التسرع، أو الإقدام والشجاعة وذلك تبعًا للموقف.

- **موقف اتخاذ القرار**: حيث تتعدد العوامل التي يتضمنها موقف اتخاذ القرار، ومنها ارتباط الموقف بأحداث سابقة، أو ضغوطات العمل، أو نوعية الموقف.

- **مجموعة العمل المشتركة في اتخاذ القرار**، ويكون تأثيرهم من جانبين وهما:

أ- قيام كل عضو في الجماعة بدوره بفاعلية.

ب- الارتباط بدرجة تماسك وتوحد الجماعة حول أهداف العمل.

النظريات التي فسرت اتخاذ القرار: -

هناك العديد من النظريات التي فسرت اتخاذ القرار، ومنها:

- **النظرية العقلانية:**

يعد كلًا من ماكس فيبر (Weber Max) وهنري فايول (Henri Fayol) من رواد هذه النظرية وينظرون إلى متخذ القرار على أنه شخص عقلاني وموضوعي يسعى للوصول إلى الحلول المثالية التي تحقق أكبر منفعة (العنزي،2019)، ويجب على متخذ القرارات أن يسير حسب خطوات متتابعة تبدأ من التعريف بالمشكلة، وتحديد جميع البدائل، ثم تحديد النتائج المترتبة لكل بديل وتقييم هذه النتائج وصولًا إلى اختيار البديل المناسب الذي يحقق أكبر فائدة ويحل المشكلة بشكل نهائي. وقد أهملت هذه النظرية عمليات البحث وجمع المعلومات عن المشكلة على اعتبار أن متخذ القرار يملكها فيتخذ هذا القرار مسبقاً، وأهملت كذلك أهمية المؤثرات البيئية المحيطة، لكن هذه النظرية لم تأخذ بعين الاعتبار محدودية العقل البشري وعدم القدرة على احتواء جميع المعلومات اللازمة حول المشكلة القائمة؛ فهي ترى أن متخذ القرار يتخذ القرار بعيدًا عن أي مؤثرات (البحيرات،2014).

*** النظرية السلوكية في اتخاذ القرار:**

تبين هذه النظرية أن العوامل الشخصية التي يتميز بها الأفراد عن بعضهم لها دور وتأثير في الطريقة التي يتلقونها في اتخاذ القرار، ومن بين هذه الصفات التي حددها سبرنجر (Spranger) الشخصية الاقتصادية، و السياسية، والاجتماعية، والعلمية، والدينية، وأكد سبرنجر على صعوبة وجود كل صفة من هذه الصفات تنطبق على شخص محدد بذاته ولا تنطبق على الآخرين، كما أن هناك خليطًا من الصفات في كل فرد تطغى على تصرفاته وسلوكه، حيث أن ما يتخذه الفرد من قرارات ينطلق من الخلفية السيكولوجية لطبيعة شخصيته (العنزي،2019)،(البحيرات،2014).

- **النظرية العقلانية المقيدة: -**

من رواد هذه النظرية هربرت سايمون (Herbert Simon)الذي يرى أن العقلانية الكاملة في اتخاذ القرار أمر غير ممكن وذلك نتيجة لمحدودية نظام معالجة المعلومات، وتعرض الفرد للضغوط الخارجية (البحيرات،2014)، وهنا يسعى متخذ القرار إلى إيجاد حلول مرضية مثالية بحيث تتلاءم مع الضغوط البيئية والاحتياجات الشخصية والتي تحقق مستوى مقبولًا من الرضا، وقد أكدت هذه النظرية على محدودية قدرات الفرد في جمع وتحليل المعلومات ووضع البدائل المتعددة، و بحسب هذه النظرية فإن لدى متخذ القرار قليلًا من البدائل، وبالتالي يتم التوصل إلى البديل الذي يحقق له مستوى مقبولًا من الرضا (العنزي،2019).

- **نظرية المباراة: -**

يرى البحيرات (2014) أنها من الوسائل الحديثة التي تستخدم في اتخاذ القرار وذلك عندما يكون هناك نزاع بين طرفين أو أكثر من متخذي القرار حول موقف معين، وفي هذا الموقف يكون هناك تناقض بين أهداف ومصالح كل طرف حيث يحاول كل طرف تعظيم المكاسب إلى أعلى حد، وتقليص الخسائر إلى أدنى حد، وهنا يسعى كل طرف إلى تحقيق أهدافه وغاياته بحسب مصلحته الشخصية وذلك وفقًا لإجراءات معينة، فيواجه متخذ القرار منافسًا أو عدة منافسين.

أساليب تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلبة: -

- اختيار الأسلوب المناسب أو الاستراتيجية للمشكلة المطروحة في الموقف التعليمي، وزيادة دافعية الطلاب للتعامل النشط مع المشكلة، وتنمية قدراتهم في توليد أفكار جديدة غير مألوفة تساعدهم في اتخاذ القرار.
- استخدام أنشطة إثراءيه: بحيث تمكن الطالب من تعلم مهارات حياتية مختلفة مثل: مهارة تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وتفعيل الجانب العملي للدرس من خلال توظيف المعارف والمهارات.
- عرض الأشكال والرسوم التوضيحية كمقدمات ؛ لمساعدة المشاركين لفهم المشكلة، والمشاركة الفاعلة في حلها.
- مناقشة المتعلمين: وتتم هذه الخطوة في كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار.
- إتاحة التأمل العميق للطلبة في جوانب المشكلة المطروحة وذلك من خلال إشباع حاجتهم في حب الاستطلاع، والثقة بالنفس.
- تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال أوراق العمل التي تتضمن قضايا نفسية.

ISSN: 2706-6495

- إثراء عقول الطلبة بأفكار جديدة والتي تدفعهم للتساؤل والتعبير عما يدور في أذهانهم بلا تردد.
- استنتاج العلاقات الجديدة وزيادة وعي الطلبة بالمشكلات والتحديات في بيئاتهم، ومحاولة حلها. (القحطاني،2019).

الأخطاء الشائعة في عملية اتخاذ القرار: -

- اتخاذ الفرد القرارات السريعة دون التفكير بها بتأن، فيكون عندئذ القرار متسرعًا.
- اتخاذ الفرد القرارات في ضوء معلومات محددة جدًا، فيكون القرار ضيق الأفق.
- تكون أفكار الفرد حول عملية اتخاذ القرار غير منظمة وأحيانا لا تمت بصلة بمجال اتخاذ القرار، فيكون القرار مشتتًا غير مركز.
- إغفال الفرد لمجموعة من العوامل التي يفترض أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار فيكون القرار غير واضح (نوفل وسعفان،2011).

2.2. الدراسات السابقة:

1.2.2. دراسات تناولت عادات العقل.

أعد الفساطلة (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لعادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (290) طالبا وطالبة، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن الطلبة المتفوقين يمتلكون مستوى مرتفع من عادات العقل، وأن عادات العقل تتنبأ بـ (11%) من حل المشكلات، وأن الإناث يمتلكن عادات أعلى من الذكور.

كما قامت بربخ(2015) دراسة هدفت إلى التعرف علي العلاقة بين عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي لدى عينة عشوائية مكونة؛ من (515) من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وظفت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي واستخدمت مقياس عادات العقل لـ (أسماء حسين 2013،(واستبانة لقياس السلوك الإيجابي من إعداد الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلبة جامعة الأزهر لكل من عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي جاء مرتفعاً ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عادات العقل تبعاً لمستوى تعليم الأب لصالح تعليم الأب دراسات عليا ،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في جميع أبعاد عادات العقل تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الأم لأفراد العينة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الإيجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب والأم لأفراد العينة .

وأجرت المساعيد (2011) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى ثلاث عادات للعقل عند طلبة الصف العاشر، تألفت عينة الدراسة من (216) طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس لتقيم ذاتي لعادة المثابرة، ومقياس لعادة التحكم بالتهور، ومقياس لعادة الإصغاء بتفهم، وتوصلت الباحثة إلى أن الذكور لديهم مستوى من عادات العقل أعلى من الإناث.

2.2.2. دراسات تناولت اتخاذ القرار

وهدفت دراسة المنصور (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء ومهارة اتخاذ القرار لدى عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس رأفن للذكاء الذي أعده رأفن 1938 وكيفته على البيئة السورية الدكتورة عزيزة رحمة، اختبار اتخاذ القرار الذي أعده الباحث سجان ملحم 2013 بالاعتماد على مقياس الدكتور سيف الدين لاتخاذ القرار 1979، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذا دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على اختبار رأفن للذكاء ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على اختبار الذكاء تبعا لمتغير التخصص والجنس، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على بعد التسرع من مقياس اتخاذ القرار تبعا لمتغير التخصص، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على اختبار اتخاذ القرار تبعا لمتغير التخصص والجنس.

أجرى قنديل وريحان (2014) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين سمات الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة مكونة من 320 من طلبة المرحلة الجامعة في محافظة الدقهلية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لصالح الإناث في مجال الشراء ولصالح الذكور في مجال التعاون، وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار.

أما دراسة الطراونة والسلامة (2012) التي هدفت إلى تقصي مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدراس الملك عبد الله بالأردن، تم اختيار عينة مكونة من (151) طالبا وطالبة وطبق عليهم مقياس مهارات اتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى القدرة على اتخاذ القرار فوق المتوسط، وأنه وجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لذكور، ولمتغير الصف للصف العاشر.

3.2.2. دراسات تناولت عادات العقل وعلاقتها باتخاذ القرار

أجرت الدوسري (2020) دراسة هدفت إلى تناول عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة مكونة من(200) طالبة من طالبات جامعة نورة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، مستعينة بمقياس عادات العقل، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار، وكذلك تفوق طالبات الفرقة الرابعة على طالبات الفرقة الأولى، كما أظهرت الدارسة تفوق الطالبات اللاتي ينتمين إلى أسر ذات تعليم جامعي فما فوق على الطالبات اللاتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى تعليم أقل من الجامعي.

وكذلك اعدت العوادة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى عادات العقل وعلاقتها باتخاذ القرار والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة موتة بلغ عددها (994)،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس العقل (جرادين،2017) ومقياس اتخاذ القرار(الهواري،2011) ومقياس الاتزان الانفعالي(الرواشدة،2012)، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية : أن أكثر عادا العقل شيوعا لدى أفراد العينة هي المثابرة جاء في المستوى المتوسط ثم، بقية العادات، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل واتخاذ القرار لدى أفراد العينة،

ISSN: 2706-6495

وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والاتزان الانفعالي، وجود فروق في عادة التحكم بالتهور وطرح المشكلات تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في بقية العادات تعزى لمتغير الجنس.

4.2.2. التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة من حيث أهدافها فمنها ما تناولت عادات العقل، وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومنها ما تناولت القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومنها ما درست متغيرين معا، أما من حيث العينة، فجميع العينات التي شاركت في الدراسات كانت لطلبة مدارس وطلبة جامعات، وتنوعت مقاييس عادات العقل في الدراسات السابقة، فمنهم من استخدم المقابلة، ومنهم من استخدم مقياس دورجرز كدراسة (القضاه،2019)، ودراسة (عناقرة وجراح،2015) ودراسة (حجات،2008)، وبعضهم من قام بإعداد مقاييس الدراسة بنفسه كدراسة (سالم وعطية،2016) ودراسة (الدوسري،2020) دراسة (أبوسيف،2015)، و(المساعيد،2016)، ودراسة(الفضيلي،2013) ودراسة(الصباغ،2015) التي استخدمت استبانة صممتها بنفسها بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياس عادات العقل (حجات،2008)، وكذلك تنوعت مقاييس القدرة على اتخاذ القرار في الدراسات السابقة، فاستخدمت بعض الدراسات استبيان من اعدادها كدراسة (قنديل وريحان،2014)، وبعض الدراسات استخدمت مقياس من إعداد الباحث نفسه كدراسة (الدوسري،2020) ودراسة (المطيري،2012)، ودراسة (العوادة،2016)، دراسة (سالم وعطية،2016) بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياس القدرة على اتخاذ القرار (الدوسري،2020).

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3. منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي.

2.3. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع والعاشر بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، ويبلغ عددهم (11308) طالبا وطالبة منهم (5910) طالبا وطالبة في الصف التاسع و(5398) طالبا وطالبة للصف العاشر، والتي تم الحصول عليها من إحصائيات (وزارة التربية والتعليم،2020).

3.3. عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة وذلك بالطريقة المتيسرة، حيث تم توزيع أدوات الدراسة إلكترونيا وذلك عن طريق إرسال الرابط الإلكتروني لمدارس المحافظة، تكونت عينة الدراسة من (416) طالبا وطالبة من محافظة الظاهرة، وبذلك تمثل العينة الدراسية (4%) من مجتمع الدراسة الأصلي الذي تم تقديره، ويبن جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها (الجنس، والصف).

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (ن=416)

	المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	74	%17.8
	انثي	342	%82.2
الصف	التاسع	232	%55.8
	العاشر	184	%44,2

4.3. متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- (عادات العقل، القدرة على اتخاذ القرار).
- المتغيرات التصنيفية (الجنس والصف).

5.3. أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1. **مقياس عادات العقل** من إعداد (حجات،2008).
2. **مقياس القدرة على اتخاذ القرار** من إعداد (الدوسري،2020).

وفيما يلي شرح مفصل لأدوات الدراسة المستخدمة:

أولا: مقياس عادات العقل

صدق المقياس

للتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (9) من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، ملحق رقم (4) وطلب منهم إبداء آرائهم، وإضافة التعديلات المناسبة، وبعد ذلك تم حصر آراء المحكمين، وقد نتج عن ذلك التحكيم إجماع على ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، وانتمائها للبعد الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية، مع إعادة صياغة بعض الفقرات رأى المحكمين تعديلها لعدم وضوحها، أو احتمالها أكثر من فكرة، وقد قامت الباحثة بتعديل الصياغة وحذف بعض العبارات المتشابهة والتي جعلت المقياس طويل وإن هذا الحذف لم يؤثر على صدق المقياس، بحسب راي المحكمين ، حيث أصبح المقياس مكون من 48 فقرة كما هو واضح في الملحق رقم (5).

ISSN: 2706-6495

صدق الفقرات (Item validity)

تم حساب صدق الفقرات من خلال عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبا وطالبة، وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض من خلال الإجراءات التالية:

جدول (2) معاملات الارتباط (بيرسون) بين فقرات كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (ن =60)

جمع البيانات باستخدام جميع الحواس		السعي نحو الدقة		التفكير ما وراء المعرفي		تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة		الإصغاء بتفهم وتعاطف		إيجاد الدعابة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.574**	1	.459**	1	.715**	1	.719**	1	.722**	1	.618**
2	.791**	2	.709**	2	.573**	2	.639**	2	.686**	2	.834**
3	.757**	3	.805**	3	.651**	3	.768**	3	.638**	3	.803**

المثابرة		التفكير والتواصل بوضوح		التحكم بالتهور		التساؤل وطرح المشكلات		الاستجابة بدهشة ورهبة		التفكير بمرونة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.706	1	.644**	1	.530**	1	.728**	1	.783**	1	.607**
2	.637**	2	.735**	2	.772**	2	.807**	2	.712**	2	.748**
3	.723**	3	.610**	3	.729**	3	.823**	3	.353**	3	.771**

الخلق- التصور-الابتكار		التفكير التبادلي		الاستعداد الدائم للتعلم المستمر		الإقدام على مخاطر مسؤولة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.772**	1	.726**	1	.697**	1	.713**
2	.730**	2	.746**	2	.747**	2	.727**
3	.783**	3	.596**	3	.695**	3	.709**

يتضح من جدول (2) أن جميع فقرات مقياس عادات العقل تتمتع بمعامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى معامل ارتباط مناسب للأهداف الدراسة حساب معامل الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل كما هو موضح في الجدول

جدول (3) معاملات الارتباط (بيرسون) بين أبعاد عاد المقياس ودرجته الكلية (ن = 60)

ابعاد المقياس	معاملات الارتباط	ابعاد المقياس	معاملات الارتباط
المثابرة	.464**	التفكير ما وراء المعرفي	.593**
التفكير والتواصل بوضوح	.558**	تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	.676**
التحكم بالتهور	.587**	الإصغاء بتفهم وتعاطف	.586**
التساؤل وطرح المشكلات	.701**	إيجاد الدعابة	.615**
الاستجابة بدهشة ورهبة	.491**	الخلق- التصور-الابتكار	.654**
التفكير بمرونة	.688**	التفكير التبادلي	.743**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	.546**	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	.659**
السعي نحو الدقة	.642**	الإقدام على مخاطر مسؤولة	.695**

يوضح جدول (3) أن جميع درجات الأبعاد ست عشرة للمقياس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم الارتباط بين (0.695 - 0.464) للأبعاد وهذا يُعد مؤشراً مناسبا للمقياس.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس عادات العقل قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل الفا لكرو نباخ (Cronbach's Alpha)، بلغ معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل (0.95) مما يشير أن مقياس عادات العقل يتمتع بثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة.

- **تصحيح المقياس:**

أشتمل المقياس المستخدم في هذه الدراسة (48) فقرة موزعة على ستة عشر بعد (المثابرة، التفكير والتواصل بوضوح، التحكم بالتهور، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة ورهبة، التفكير بمرونة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس السعي نحو الدقة، التفكير ما وراء المعرفي، تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، إيجاد الدعابة، الخلق-التصور-الابتكار، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، الإقدام على مخاطر مسؤولة) وقد صيغت فقرات المقياس جميعها بطريقة إيجابية، ويقوم المستجيبون بالإجابة عليها وفق التدرج الرباعي (موافق على الاطلاق، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق على الاطلاق) بواقع ثلاثة فقرات لكل بعد .

ولتحديد المدى للمقياس الرباعي، حُسبت (الحدود الدنيا والعليا)، ثم حُسب المدى (أعلى قيمة - أقل قيمة) أي (4 – 1 = 3) وللحصول على طول الفئة قُسم المدى على أكبر قيمة في المعيار وهي (3)، أي (3÷ 1=1)، ثم أُضيفت طول الفئة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

ثانيا: مقياس القدرة على اتخاذ القرار

استخدمت الباحثة مقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع والعاشر من إعداد الدوسري (2020)، حيث تكون من 25 فقرة وبلغ معامل الثبات (0.78)

وبناءً على ذلك تم استخدام المقياس وذلك بسب مناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.

صدق المقياس

للتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (9) من المحكمين المُختصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية ملحق رقم (4)، وطلب منهم إبداء آرائهم، وإضافة التعديلات المناسبة،

وبعد ذلك حصرت آراء المحكمين، ونتج عن ذلك التحكيم اجماع على ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، وانتمائها له، وسلامة الصياغة اللغوية، وتم تعديل بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات وبقي عددها (20) فقرة كما يوضحها ملحق رقم (6).

تم حساب صدق الفقرات من خلال عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبا وطالبة، وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض من خلال الإجراءات التالية:

حساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة البعد الكلي الذي تنتمي له كما هو موضح في الجدول (6).

ISSN: 2706-6495

جدول (6)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار والدرجة الكلية للمقياس (ن=60)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.437**	11	.560**
2	.474**	12	.369**
3	494**	13	.563**
4	472*	14	.575**
5	.542**	15	.455**
6	.486**	16	.359**
7	.459**	17	.458**
8	.585**	18	.120*
9	.518**	19	.491**
10	.537**	20	.360**

يتضح من جدول (6) أن جميع فقرات مقياس القدرة اتخاذ القرار تتمتع بمعامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) مما يشير إلى معامل ارتباط مناسب لأهداف الدراسة.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس القدرة على اتحاذ القرار قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ككل باستخدام معامل الفا لكرو نباخ (Cronbach's Alpha)، واتضح ان معامل الثبات الكلي قد بلغ (0.79) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مناسب لأهداف الدراسة.

تصحيح المقياس

يشمل المقياس المستخدم في هذه الدراسة (20) فقرة صيغت فقرات المقياس جميعها بطريقة إيجابية، ويقوم المستجيبون بالإجابة عليها وفق تدرج ثلاثي (كبيرة =3، متوسطة =2، ضعيفة =1)، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض القدرة على اتخاذ القرار، والدرجة العالية إلى ارتفاع القدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة.

6.3. اجراءات الدراسة:

تم إعداد نسخة إلكترونية من المقياس بسبب صعوبة نشره بشكل ورقي على مجتمع الدراسة، مع التأكيد على عدم الإجابة إلا من طلبة الصفي التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة وتم تطبيقه على عينة الدراسة وعددهم (416) طالبا وطالبة.

7.3. تحليل البيانات

تم استخدام اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى كل من عادات العقل، والقدرة على اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس والصف، ومعامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى عادات العقل واتخاذ القرار.

4. النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول وتفسيره: ما أكثر عادات العقل شيوعا لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة؟

من أجل الاجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمستوى عادات العقل لدى عينة طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة، يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعادات العقل

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المثابرة	3.68	0.38	1
2	التفكير والتواصل بوضوح	3.35	0.54	8
3	التحكم بالتهور	3.47	0.44	3
4	التساؤل وطرح المشكلات	3.40	0.54	5
5	الاستجابة بدهشة ورهبة	3.47	0.45	3
6	التفكير بمرونة	3.41	0.48	4
7	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	3.31	0.56	13
8	السعي نحو الدقة	3.39	0.49	6
9	التفكير ما وراء المعرفي	3.07	0.54	16
10	تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	3.38	0.63	7
11	الاصغاء بتفهم وتعاطف	3.38	0.59	7
12	إيجاد الدعابة	3.32	0.69	9
13	الخلق – التصور – الابتكار	3.35	0.66	8

ISSN: 2706-6495

14	التفكير التبادلي	3.30	0.61	10
15	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	3.61	0.49	2
16	الإقدام على مخاطر مسؤولة	3.41	0.59	4

ويتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.68-3.07) ورتبت العادات تنازلياً حسب الترتيب المبين في الجدول السابق، حيث جاءت عادة المثابرة بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.68)، ثم عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.61)، ثم عادة التحكم بالتهور في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.47)، بينما كانت أقل العادات شيوعا بين طلبة الصف التاسع والعاشر هي عادة (التفكير ما وراء المعرفي) وجاءت في الترتيب الأخير، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من منظور النظرية المعرفية والتي تقوم على مبدأ أن الفرد قادراً على معرفة نفسة وتطويرها، وأن التعلم عملية نشطة وتنطوي على ما يقوم به المتعلم من بناء المعنى وذلك من خلال ربط الأفكار الجديدة بالمعارف القائمة (أبو لطيفة،2019) وبالتالي فأن عادات العقل يستطع الطالب تحصيلها عن طريق التعلم وتصبح هذه العادات جزءا من مخزونة المعرفي الذي يعتمد عليه في مواجهة المواقف من خلال استعادة هذه العادات بما يتناسب مع الموقف وهنا نلاحظ تفاوت في استخدام عادات العقل لدى الطلبة وهذه النتيجة منطقية ومنسجمة مع الادب التربوي والذي يشير الى الاختلاف بين افراد العينة في امتلاك عادات العقل، وذلك بسب توظيف الطلبة لهذه العادات في مواجهه المواقف والمشكلات ، ولهذا ترى الباحثة أن عادة المثابرة جاءت في المركز الأول وذلك ربما يعود إلى أن أفراد العينة هم من فئة الطلبة والذين يسعون الى المثابرة، وتكرار هذه العادة في المواقف الدراسية بشكل كبير جعل منها العادة الأكثر استخداما في حين أن عادة التفكير ما وراء المعرفي أقل عادة يوظفها الطالب ويطبقها وقد يعود السبب من وجهة نظر الباحثة ان التدريب والتطوير لهذه العادة قليل، وهذا يتفق مع ما اوضحته بربخ (2015) في دراستها بأن عادات العقل قابلة للتدريب والتطوير والتعليم وأنها تتطلب توظيف المهارات والمعلومات والتجارب الماضية للفرد، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلا من (العوادة،2016) ودراسة (عياصرة،2012)، ودراسة (النوب وحسين،2013) أن عادة المثابرة أكثر عادات العقل شيوعا، واتفقت مع دراسة (سعادة،2017)، ودراسة (الصباغ،2015)، ودراسة (عناقرة وجراح،2015) الى إن عادة التفكير ما وراء المعرفي جاءت في المرتبة الأخيرة، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (شمام وبن كتيلة،2019) ودراسة (سعادة،2017) ودارسة (الخالدي،2018)، ودراسة (الفضيلي،2013)، حيث أظهرت دراسة سعادة إن عادة الإقدام على المخاطرة جاءت في المرتبة الأولى، أما الخالدي والفضيلي فجاءت عادة الإبداع والتخيل في المرتبة الأولى، وجاءت نتيجة دراسة (حجات،2008) إن عاده التفكير التبادلي جاءت بالمرتبة الأولى.

نتائج السؤال الثاني وتفسيره: ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمستوى القدرة على اتخاذ القرار

ويوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القدرة على اتخاذ القرار وللمقياس ككل

القدرة على	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتخاذ القرار	2.50	.272

ويتضح من الجدول (8) أن مستوى القدرة على اتخاذ القرار جاء مرتفعا لدى أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.50)، وبانحراف معياري (0.27)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المناخ الأسري، والأسلوب الديمقراطي الذي ينتهجه الوالدين من خلال النصح والتوجيه، وحث الأبناء على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وإشراكهم في اتخاذ قرارات بما يتناسب مع مراحلهم العمرية ينعكس على شخصية الأبناء حيث يساعد على اتزان شخصياتهم وزيادة الثقة بأنفسهم مما يوثر على قدرتهم في اتخاذ القرارات(الشلبي،1993)، وهذا ما أكدت على هذا (الشعيبي،2011) في دراستها التي توصلت فيها، إن إقبال الإباء على اتباع الأساليب التربوية الصحيحة في تنشئة الأبناء تساعدهم على حسن اتخاذ قراراتهم في شتئ المجالات، كما يلعب النظام التعليمي الحالي الذي يركز على توجيه التعلم نحو المهارات الحياتية التي تؤثر في شخصية الطالب وتشجعه على اتخاذ القرار، تنويع استراتيجيات وطرائق التدريس بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ومنها التعلم الذاتي الذي شجع الطلبة على وجمع المعلومات وإيجاد أكبر عدد من البدائل لإصدار القرار المناسب، بالإضافة التعلم التعاوني الذي يساعد على اكساب التلاميذ القدرة على اتخاذ القرار(القحطاني،2019).، ولتنمية مهارات الطلبة في اتخاذ القرار لابد من توفير بيئة مدرسية ودية وبيئة اجتماعية يستطيع الطالب الاستفادة منها ويجد الدعم النفسي بشكل أفضل (المحيسن،2017)، ويبدو من خلال هذه النتيجة أن أفراد العينة يمتلكون سمات شخصية ساهمت في رفع القدرة على اتخاذ القرار لديهم كالثقة بالنفس وغيرها، وهذا ما توصلا إليه (ريحان وقنديل،2014) في دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الشخصية للأفراد والقدرة على اتخاذ القرار، حيث أن الأفراد الذين لديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار لديهم ثقة كبيرة في شخصيتهم، وذكر Gerrnbank(2010) إن هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا في تشكيل طريقة الأفراد في اتخاذ القرارات ومنها شخصي الأفراد أنفسهم كالثقة والنضج وكذلك تواصلهم مع الآخرين، حيث يلجأ البعض إلى الاعتماد على غيرهم في اتخاذ القرارات، بينما يميل العض إلى أخذ المشورة فقط ثم تولى إصدار القرارات.

نتائج السؤال الثالث وتفسيره: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كلا من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول (9)

م	ابعاد مقياس عادات العقل	الدرجة الكلية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار
1	المثابرة	.296**
2	التفكير والتواصل بوضوح	.392**
3	التحكم بالتهور	.392**
4	التساؤل وطرح المشكلات	.468**
5	الاستجابة بدهشة ورهبة	.268**
6	التفكير بمرونة	.526**
7	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	.347**

8	السعي نحو الدقة	.446**
9	التفكير ما وراء المعرفي	.407**
10	تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	.406**
11	الاصغاء بتفهم وتعاطف	.371**
12	إيجاد الدعابة	.298**
13	الخلق – التصور – الابتكار	.425**
141	التفكير التبادلي	.539**
15	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	.492**
16	الإقدام على مخاطر مسؤولة	.529**

يتضح من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد مقياس عادات العقل وبين الدرجة الكلية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، حيث يلاحظ من الجدول ارتباط جميع العادات بالقدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات، فكلما ارتفع مستوى عادات العقل لدى أفراد العينة أدى ذلك إلى زيادة القدرة على اتخاذ القرار بشكل صحيح، وتعزو الباحثة وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل والقدرة على أتخاذ القرار إلى أن عادات العقل تؤثر في كل شيء يقوم به الطالب، فان القدرة على اتخاذ القرار مرتبطا بجميع عادات العقل ومنها على سبيل المثال المثابرة حيث يثابرون الطلبة للوصول إلى حل للمشكلة، ولا يتخذون قراراتهم بسرعة واستعجال إنما بشي من الحكمة، كذلك بالنسبة لعادة التفكير التبادلي حيث يوظف الطالب هذه العادة في اتخاذ قراره من خلال تبادل وجهات النظر والتشارك بالأفكار مع الآخرين، وكذلك عادة التحكم بالتهور فالطالب يأخذ وقت كافي للتفكير في اختيار القرار المناسب ومراجعة هذا القرار بناء على الحقائق والمعلومات التي جمعها مسبقا، وذلك بالنسبة لعادة تطبيق المعرفة السابقة على معرفة جديدة حيث يوظف الطالب الخبرات الماضية التي صادفها في حياته في مواقف جديدة مشابهة لتلك المواقف الطلبة الذين يمتلكون ويوظفون عادات العقل في المواقف المختلفة، وهذه يساعده في اتخاذ القرار المناسب، وأكد كلا من (سالم وعطية،2016) و(الشهراني،2017) إن استخدام عادات العقل تجعل المتعلمين أكثر تركيزا وتسمح لهم بقيادة تعلمهم وتساعدهم على اتخاذ القرارات الصائبة وإصدار الأحكام السليمة في المواقف المختلفة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة كلا من (العوادة،2016)، ودراسة (الدوسري،2020)، ودراسة (أحمد وعلي،2016) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار.

نتائج السؤال الرابع وتفسيره: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في عادات العقل الشائعة لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة الظاهرة تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(Independent T Test) لمتغير الجنس.

ISSN: 2706-6495

1- متغير الجنس

يوضح جدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، لعادات العقل تبعاً لمتغير الجنس

العادة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
المثابرة	ذكر	74	5.92	0.66	-.780	414	0.43
	انثى	342	5.92	0.73			
تفكير والتواصل بوضوح	ذكر	74	5.39	0.70	410	414	0.68
	انثى	342	5.40	0.72			
التحكم بالتهور	ذكر	74	4.97	0.92	-.558	414	0.57
	انثى	342	5.00	0.97			
التساؤل وطرح المشكلات	ذكر	74	4.47	0.99	1.513	414	0.13
	انثى	342	4.58	0.91			
الاستجابة بدهشة ورهبة	ذكر	74	5.61	0.68	-1.548	414	0.12
	انثى	342	5.66	0.69			
التفكير بمرونة	ذكر	74	3.43	0.50	.307	414	0.75
	انثى	342	4.41	0.48			
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	ذكر	74	3.31	0.57	-0.69	414	0.94
	انثى	342	3.31	0.56			
السعي نحو الدقة	ذكر	74	.413	0.47	.396	414	0.69
	انثى	342	3.39	0.49			
التفكير ما وراء المعرفي	ذكر	74	3.09	0.54	.287	414	0.77
	انثى	342	3.07	0.53			
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	ذكر	74	3.38	0.68	.177	414	0.85
	انثى	342	3.36	0.62			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	ذكر	74	3.50	0,50	1.942	414	0.05
	انثى	342	3.35	0.61			
إيجاد الدعابة	ذكر	74	3.29	0.67	-.445	414	0.65

	انثى	342	3.33	0.69			
الخلق – التصور – الابتكار	ذكر	74	3.32	0.68	-.352	414	0.72
	انثى	342	3.35	0.65			
التفكير التبادلي	ذكر	74	3.29	0.60	-.204	414	0.83
	انثى	342	3.30	0.62			
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	ذكر	74	3.55	0.57	-1.077	414	0.28
	انثى	342	3.62	0.48			
الإقدام على مخاطر مسؤولة	ذكر	74	3.36	0.57	-.673	414	0.50
	انثى	342	3.42	0.60			

يتضح من الجدول (10) واختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والاناث في عادات العقل تعزى للجنس، بالاستناد إلى النظرية الاجتماعية والتي ترى أن سلوك الطالب يتأثر بعمليات التفاعل الداخلي (التأثيرات الشخصية) والتأثيرات الخارجية وتتمثل التأثيرات الشخصية تعزو الباحثة عدم وجود فروق في عادات العقل تعزى لمتغير الجنس قد يكون عائدا إلى توفر الرغبة الحقيقة والميل لتعلم وتوظيف عادات العقل لكلا الجنسين كذلك توفر بيئة تربوية وتعليمية غنية بالمثيرات التي تساهم في تعلم واكتساب الطلبة لعادات العقل بشكل متساوي بين الذكور والإناث وهي ليست حكرا على فئة عمر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القضاة،2020)، ودراسة (قمر،2020) ودراسة (قاسم،2017)، ودراسة (شمام، وكتيلة،2019)، ودراسة (النواب وحسين،2013)، ودراسة (الصباغ،2015) التي أظهرن عدم وجود فروق في عادات العقل تعزى لمتغير الجنس، ودارسة (أبو لطيفة،2019)، ودراسة (حجات،2008)، بينما تختلف هذه النتيجة مع (دراسة المساعيد،2011)، ودراسة (الفساطلة،2015) التي أظهرت وجود فروق في عادات العقل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة (الفضيلي،2013) تعزى لصالح الإناث.

2- متغير الصف

يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعادات العقل لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الصف

العادة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المثابرة	التاسع	232	3.71	.38	1.58	414	0.11
	العاشر	184	3.65	.37			
التفكير والتواصل بوضوح	التاسع	232	3.40	.51	2.07	414	0.03
	العاشر	184	3.29	.57			

التحكم بالتهور	التاسع	232	3.51	.42	2.28	414	0.02
	العاشر	184	3.41	.45			
التساؤل وطرح المشكلات	التاسع	232	3.43	.42	1.35	414	0.17
	العاشر	184	3.36	.45			
الاستجابة بدهشة ورهبة	التاسع	232	3.49	.45	.73	414	0.46
	العاشر	184	3.46	.44			
التفكير بمرونة	التاسع	232	3.47	.48	2.58	414	0.01
	العاشر	184	3.34	.47			
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	التاسع	232	3.36	.55	2.22	414	0.02
	العاشر	184	3.24	.57			
السعي نحو الدقة	التاسع	232	3.45	.49	2.73	414	0.00
	العاشر	184	3.32	.49			
التفكير ما وراء المعرفي	التاسع	232	3.12	.53	2.12	414	0.03
	العاشر	184	3.01	.54			
تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة	التاسع	232	3.42	0.60	2.06	414	0.03
	العاشر	184	3.29	0.66			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	التاسع	232	3.38	.63	.273	414	0.78
	العاشر	184	3.37	.55			
إيجاد الدعابة	التاسع	232	3.36	.66	1.40	414	0.16
	العاشر	184	3.27	.72			
الخلق – التصور – الابتكار	التاسع	232	3.42	.59	2.50	414	0.01
	العاشر	184	3.26	.72			
التفكير التبادلي	التاسع	232	3.37	.56	2.41	414	0.01
	العاشر	184	3.22	.66			
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	التاسع	232	3.63	.46	.92	414	0أ.35
	العاشر	184	3.58	.53			
	التاسع	232	3.47	.55	2.28	414	0.02

الإقدام على مخاطر مسؤولة	العاشر	184	3.33	.63			

ويتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف التاسع، في حين لا يوجد فروق في الأبعاد الأخرى، وتفسر الباحثة وجود فروق لصالح طلبة الصف التاسع بالاستناد إلى النظرية الاجتماعية والتي ترى أن سلوك الطالب يتأثر بعمليات التفاعل الداخلي التأثيرات الشخصية والتأثيرات الخارجية وتتمثل التأثيرات الشخصية ربما في وجود الرغبة الحقيقة والميل لدى طلبة الصف التاسع لتطبيق عاد العقل أكثر من طلبة الصف العاشر، وتدلل الباحثة ذلك بما أوردته (بربخ،2016) في دراستها حيث أكدت أن عملية تشكيل عادات العقل لا تعنى فقط امتلاك المهارات بل لابد من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق عادات العقل في المواقف الملائمة، كذلك بالنسبة للتأثيرات الخارجية والمتمثلة من وجهة نظر الباحثة في البيئة الصفية للصف التاسع قد تكون مهيئة أكثر ومشجعه على توظيف واستخدام عادات العقل وذلك من خلال مزج عادات العقل بأنشطة الحياة اليومية والأنشطة الدراسية داخل الصف الدراسي ويؤكد هذا ما أورده كلا من (الرابغي،2015) و(الحارثي،2002) على ضرورة إيجاد بيئة تعليمة غنية بالمثيرات، وتشجع على استخدام عادات العقل بحيث يكون المتعلم مشارك ونشط دائما، بالإضافة إلى دور المعلمين في استخدام استراتيجيات ومواقف تشجع الطلبة على توظيف عادات العقل، وقد أكد على ذلك (أبو لطيفة،2019)، أن تنمية عادات العقل لدى الطلبة تعتمد على تصميم مواقف تعليمة تساعد المتعلم على توظيف البناء المعرفي الذي يمتلكه، وتوجه المعلم أن كل عادة عقلية لها متطلبات خاصة عند تنميتها لدى الطلبة مما يتطلب من المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية، وأنشطة تعليمة متنوعة، وهذا يتفق مع ما ذكره (القضاة،2019) في دراسة والتي أوضحت وجود فروق داله إحصائية في عادات العقل تعزى لمتغير الصف للطلبة الصف السابع على طلبة الصف العاشر وأوضح السبب في ذلك قد يعود إلى توفر فرص أكبر لطلبة الصف السابع هدفت إلى تطوير قدراتهم العقلية وذلك من خلال، طرق التدريس الحديثة، ومناهج إثرائية، وأنشطة منهجية واللامنهجية تتيح الفرصة للطلبة لتطوير عادات العقل لديهم، ويتبين من ذلك إن عادات العقل قابلة للتدريب والتطوير والتعلم وأنها تتطلب توفير بيئة مشجعة لتوظيف الافراد المهارات والمعلومات والتجارب(بربخ،2015).

وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (القضاة،2019) التي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف، وأختلف دراسة (حجات،2008) التي توصل إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الصف.

نتائج السؤال الخامس وتفسيره: هل توجد فروق دلالة إحصائيا في مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة التاسع والعاشر تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(Independent T Test) لمقياس اتخاذ القرار لعينة الدراسة حسب متغير الجنس،

متغير الجنس يوضح جدول (12) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، للقدرة على اتخاذ القرار وفقا لمتغير الجنس.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
القدرة اتخاذ القرار	ذكر	74	2.52	0.29	.537	414	0.41
	انثى	342	2.49	0.26			

يتضح من الجدول (12) واختبار" ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث في القدرة على اتخاذ القرار، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار وفقا لمتغير الجنس بين الطلبة والطالبات قد يرجع إلى أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية الديمقراطية التي ينتهجها الآباء والخالية من التفرقة على أساس النوع حيث لكلا الجنسين لهما درجة متشابهة من الاستقلالية والحرية أثناء اتخاذ القرارات، المستوى التعليمي للوالدين قد يكون أحد العوامل ذات التأثير الكبير، حيث أن الآباء ذوي مستوى التعليم المرتفع يمنحون أبنائهم حرية أكبر لتعبير عن آرائهم، كذلك أن من خصائص الأسرة العمانية المعاصرة إشراك الأبناء في عملية اتخاذ القرارات العائلية، واحترام آرائهم ورغباتهم وهذا ما ذكرة الصوافي في دراسته، وكشف الغنامي والمنذري المشار اليها في دراسة (الصوافي،2020) أن الأمهات في المجتمع العماني أكثر من الآباء اهتماما بتربية الأبناء ومتابعتهم، وهنا أرى أن هذا لربما يكون سبباً في غياب الفروق بين الجنسين، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العدواني والعازمي،2018) و(الزيات وزيد،2009)، ودراسة (المنصور،2015)، ودراسة جربوري وكلمن(2002) حيث أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في درجات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة كلا من (أحمد وعلي،2016) ودراسة (الطراونة والسلامة،2012)، ودراسة (جمال،2018)، ودراسة (العوادة،2016) الاتي أظهرن وجود فروق ظاهرية في درجات العينة على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.

متغير الصف يوضح الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الصف

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اتخاذ القرار	التاسع	232	2.69	0.26	818	414	0.59
	العاشر	184	2.49	0.27			

يتضح من الجدول (13) واختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين طلبة الصف التاسع والعاشر في القدرة على اتخاذ القرار وفقاً لمتغير الصف، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى التشابه في المناهج والمواد الدراسية، حيث يدرس طلبة الصف التاسع نفس المناهج التي درسها طلبة الصف العاشر في العام الماضي، وكذلك في المراحل السابقة دراسة المواد ذاتها لكلا الصفين لاستراتيجيات تدريسه مشابهة وتتضمن هذه المناهج موضوعات تختص بتدريب الطلبة على اتخاذ القرارات كمادة المهارات الحياتية مثلا، وهذا ما يؤكد عليه سلام (2016) ضرورة تشجيع المتعلمين وتدريبهم في كافة المراحل التعليمية على اتخاذ القرار حتى يتمكن الطالب من مواجه ما يقابله من مشكلات في حياته اليومية،

ومن هنا أرى الحصول على هذه النتيجة عائدا الى التعليم والتدريب التي يتلقاه الطلبة في الصفيين وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العوادة (2016)، ودراسة المنصور (2015) التي أظهرت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف.

5. التوصيات والمقترحات:

1.5. التوصيات:

بناء على ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصي بالآتي:

- توجيه المعلمين الى تكليف الطلبة بأنشطة توظف عادات العقل الأقل استخداما.
- تضمين مناهج الصف العاشر للأنشطة والمهام التي تساعد على توظيف عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر وتنميتها.
- توجيه نظر القائمين في وزارة التربية والتعليم على تخطيط المناهج وتدريسها إلى ضرورة الاهتمام بعادات العقل بوصفها قاعدة ترتكز عليها مهارات التفكير الأخرى.

2.5. المقترحات

- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينة أكبر من طلبة الصف العاشر، وكذلك لمراحل دراسية مختلفة.
- عمل دورات تدريبية وبرامج إرشادية لطلبة الصف العاشر عن كيفية تدريب وتوظيف عادات العقل في المواقف الحياتية المختلفة.
- إجراء دراسات أخرى تبحث العلاقة بين عادات العقل ومتغيرات اخرى.

6. قائمة المراجع

بربخ، الهام. (2015). *عادات العقل وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر-غزة* [رسالة ماجستير، غير منشورة] . جامعة الأزهر

الدوسري، فاطمة. (2020). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة نورة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 4*(9)، 45-71

http://hesj. org/ojs/index. php/hesj/article/view/109/87

الرابغي، خالد. (2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز. عمان: مركز ديبو لتعليم التفكير

الزيادات، ماهر، العدوان، زيد. (2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية الأردن. *مجلة الجامع الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، (17)*، 465-490 .

شمام، عصام وبن كتيلة، فتيحة. (2019). مستوى عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8*(1)، 40-54

الشمري، مشعل. (2013). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في ضوء النوع والتخصص لدى الطلبة فائقي ومتوسطي التحصيل الدراسي بدولة الكويت[رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي] الكويت
file:///C:/Users/USER/Downloads/9812-007-001-0292-2%20(2). pdf

الشهراني، ناصر. (2019). امتلاك طلاب التعليم العام لعادات العقل من وجه نظر معلمي العلوم بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية، 175*، 119-164

الصباغ، سميلة. (2015). عادات العقل لدى طلبة تخصص الرياضيات في الجامعات الأردنية وعلاقتها بكل من الجنس الطلبة والمستوى الجامعي والتحصيلي لهم واتجاهاتهم نحو الرياضيات. *مؤتة للبحوث والدراسات، 30، (5)*، 69-108

الصرايرة، أمل. (2015). قياس عادات العقل لمرحلة رياض الأطفال بالبيئة الأردنية [رساله ماجستير، جامعة موتة] الاردن
file:///C:/Users/USER/Downloads/9802-008-015-4250-2. pdf

طعمة، حسن. (2010). *نظرية اتخاذ القرارات أسلوب كمي تحليلي*. *عمان*: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

العبادي، ضاري. (2019). سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية (التعود العقلي). بغداد: اليمامة للطباعة والنشر

العدواني، حمدان، العازمي مناحي. (2018). *مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات*. *مجلة البحث العلمي في التربية*)، (194)، 241-275

العزيز، سعيد. (2007). *تعليم التفكير ومهاراته*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عناقرة، حازم، زياد، الجراح. (2015). عادات العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 21، 4، 29-75*

العوادوة، شذى. (2016). *عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة*[رسالة ماجستير، جامعة مؤته] . الاردنhttp://ezproxysrv. squ. edu. om:2144/Record/1042459

عياصرة، محمد. (2012). عادات العقل الشائعة لدى طالبات كليات اربد الجامعية. *مجلة العلوم التربوية، 20*(3)، 293-312

الفساطلة، رياض. (2015). *عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية* [رسالة ماجستير غير منشورة] . الاردن

الفضيلي، فضيلة. (2013). عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية. *عالم التربية*، 42، 15-53

القحطاني، أمل. (2019). علاقة البيئة المدرسية بتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدولة الامارات العربية المتحدة. *مجلة القراءة والمعرفة، 217*، 65-80

قنديل، سميرة وريحان، الحسيني. (2014). السمات الشخصية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأبناء في محافظة الدقهلية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (34)، 180-200.

كوستا، ارثروكاليك، بينا. (2000). *تفعيل واشتغال عادات العقل. الدمام*: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

المحمودي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي، صنعاء، دار الكتب*

المساعيد، اصلان. (2011). مستويات عادات العقل عند طلبة الصف العاشر في ضوء متغير الجنس. *مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8*(3)، 191-209.

نوفل، محمد، سعيفان، محمد. (2011). *دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي. عمان*: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم. (2020). *الإحصاءات التربوية*، سلطنة عمان.

2.6. المراجع باللغة الانجليزية

Costa, A. L. and Kallick, B. (2009) *Habits of Mind across the Curriculum: Practical and Creative Strategies for teachers.* Virginia, USA: Nancy Modrak publisher.

Costa, A. L. and Kallick, B. (2009). Habits of Mind: Strategies for Disciplined Choice Making. The systems thinker https://thesystemsthinker.com/habits-of-mind-strategies-for-disciplined-choice-making

Greenbank,P.(2010). *Developing Decision-making Skills in Students: an active learning approach.*Edge Hill University.

Hafni,R., Sari,D., Nurlaelah,E.(2019). Analyzing theeffect of students' habits of mind to mathematical critical thinking skill. : Journal of Physics,(1211),1-8. doi:10.1088/1742-6596/1211/1/012074

Campbell, J. (2006). Theorizing habits of mind as a framework for learning. Paper presented at the Australian Association for Research in Education (AARE) Annual Conference Adelaide, Central Queensland University

Nufus,H.,& Ariawan,R.(2019).Relationship between Cognitive Style and Habits of Mind.*Malikussaleh Journal of Mathematics Learning,2*(1)23-28. DOI: https://doi.org/10.29103/mjml.v2i1.756

Hidayati,N.,&Tengku,I.(2020).Students'Habits of Mind Profiles of Biology Educalion Departmemt al Public and Private Universities in Pekanbaru,Indonesia,*Intenational of Instruction 13*(2),407-418

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ فاطمة بنت سالم بن ثاني البلوشي، الدكتور/ أحمد محمد جلال الفواعير، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.46.9